

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 218 | مع كونه أفرد بالتأليف ، وقد روى أحد القرينين عن الآخر دون عكسه ،
كسليمان التيمي | ، حيث روى عن مسعر ، ولا يعلم لمسعر عن التيمي رواية ، وهما قرينان ،
وربما اجتمع | ثلاثة ، بل أربعة من الأقران في سلسلة ، وقوله [لاوزاع] استعمله بنقل
حركة همزته إلى | الساكن قبلها ، وحذف الهمزة الأولى مع ياء النسبة للضرورة . مما أدرجه
خلال ما سرده | من الأقسام أولا ، ثم أشار بالتمثيل برواية النبي [صلى الله عليه وسلم] عن
تميم الداري ، كما في صحيح مسلم | لحديث ' الجساسة ' إلى الأخير منها ، وهو أجل مثال في
ذلك ، ولهذا قدمه ، وفي | بعض طرقه أنه [صلى الله عليه وسلم] رأى تميما ، فقال يا تميم
: ' حدث الناس بما حدثتني ' . فاستفيد | من ذلك علو الإسناد ، وتنبيه الشيخ الطالب على
الأخذ بمن حدث عنه ، إذا كان حيا إلى | غير ذلك مما لا مدخل له في هذا الباب ، ونحو هذا
المثال ما يروى أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] | [/ 146] قال : أخبرني عمر بن
الخطاب - رضي الله عنه - أنه : ' ما سألت أبا بكر في خير إلا سبقني ' وكذا من أمثله
رواية العبادلة عن كعب ، والصحابة عن التابعين ، وغير ذلك ، والتمثيل رواية الأنصاري
، وهو يحيى بن سعيد ، عن مالك إلى | الأول منها ، فيحيى تابعى مات بعد الأربعين ومائة
ومالك من أتباع التابعين ، لا رواية له | عن أحد من الصحابة ، مات في سنة تسع وسبعين
ومائة ، ولم يشر إلى مثال لثانيها لكون | التقدم في السند هو مطلوب الباب . | |
وللخطيب في هذا النوع تصنيف حافل ، وكذا لغيره ، ومن فوائده : أن لا يتوهم |